[251] به: ففعل به كما فعل بالحسن وعق عنه كما عق عن الحسن كبشا أملح (1) وأعطى القابلة الورك ورجلا وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا، وخلق رأسه بالخلوق وقال: إن الدم من فعل الجاهلية (2) قالت: ثم وضعه في حجره ثم قال: يا أبا عبد الله عزيز علي ثم بكى. فقلت: بأبي أنت وأمي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأول فما هو ؟ قال: أبكي على ابني هذا تقتله فئة باغية كافرة من بني امية لعنهم الله لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة، يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم. ثم قال: اللهم إني أسألك فيهما ما سألك إبراهيم في ذريته اللهم أحبهما وأحب من يحبهما، والعن من يبغضهما ملء السماء والأرض (3).

_____

(1) الملحة بياض يخالطه سواد، يقال: كبش أملح وتيس أملح: إذا كان شعره خليسا، وقد املح الكبش املحاحا: صار أملح ذكره الجوهرى، والخلوق، طيب معروف مركب من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الصفرة والحمرة. (2) روى ابو داود في سننه ج 2 ص 96 باسناده عن أبى بريدة يقول: كنا في الجاهلية إذا ولد لا حدنا غلام ذبح شاة ولطخ رأسه بدمها، فلما جاء الله بالاسلام كنا نذبح شاة ونحلق رأسه ونلطخه بزعفران. نعم قد روى أبو داود عن حفص بن عمر النمري عن همام عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله " قال: كل غلام رهينة بعقيقة تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويدمى " قال: فكان قتادة إذا سئل عن الدم كيف يصنع به ؟ قال: إذا ذبحت رأسه أخذت منها صوفة واستقبلت به أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبى حتى يسيل على العقيقة مثل الخيط ثم يغسل رأسه بعد ويحلق. لكهنم وهموا هماما في روايته ذلك وقالوا: ان الصحيح من الحديث " يسمى " بدل " يدمى ". (3) قد مر مثله في ج 43 ص 238 - 240 ب 11 تحت الرقم 4 عن الصدوق في عيون أخبار الرضا وعن ابن شهر آشوب في المناقب، فراجع.

_____